

تفسير البغوي

وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ

قوله - عز وجل - : (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة

يعبدون) اختلفوا في هؤلاء المسئولين : قال عطاء عن ابن عباس : لما أسري بالنبي - صلى

الله عليه وسلم - بعث الله له آدم وولده من المرسلين ، فأذن جبريل ثم أقام ، وقال : يا

محمد تقدم فصل بهم ، فلما فرغ من الصلاة قال له جبريل : سل يا محمد " من أرسلنا

قبلك من رسلنا " ، الآية ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا أسأل فقد

اكتفيت " ، وهذا قول الزهري وسعيد بن جبير وابن زيد ، قالوا : جمع الله له المرسلين

ليلة أسري به وأمره أن يسألهم فلم يشك ولم يسأل . وقال أكثر المفسرين : سل مؤمني أهل

الكتاب الذين أرسلت إليهم الأنبياء هل جاءتهم الرسل إلا بالتوحيد ؟ وهو قول ابن عباس

في سائر الروايات ، ومجاهد وقتادة والضحاك والسدي والحسن والمقاتلين . يدل عليه

قراءة عبد الله وأبي : " واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا " ، ومعنى الأمر بالسؤال

التقرير لمشركي قريش أنه لم يأت رسول ولا كتاب بعبادة غير الله - عز وجل - .